

# معاني صيغة فعيل في سورة البقرة

إعداد

**دكتورة/ عواطف عبد السلام عباس**

أستاذ مساعد جامعة طيبة

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية

من ٢١٢١ إلى ٢١٦٤



بسم الله الرحمن الرحيم

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق منهج النحو الوظيفي ، والتدرج به من بطون الكتب إلى آفاق التطبيق من خلال دراسة معاني صيغة (فعل) في سورة البقرة. وخلصت هذه الدراسة إلى بيان معاني (فعل) في سورة البقرة. والمنهج الذي اتبعته الدراسة هو المنهج الاستقرائي التطبيقي ، وهو المنهج الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة.

واشتملت الدراسة على تمهيد وخمسة مباحث ، اشتمل المبحث الأول على (فعل) صيغة مبالغة ، والثاني على (فعل) صفة مشبهة ، والثالث على (فعل) اسم فاعل ، والرابع على (فعل) اسم مفعول ، والخامس على (فعل) بمعنى الاسم. وفي الختام توصلت الدراسة إلى نتائج تمخضت عنا توصيات هي:

- ١- ضرورة تطبيق منهج النحو الوظيفي.
- ٢- دعوة الباحثين لأن يصبوا جل جهدهم في دراسة الظاهرة النحوية والصرفية التي يحفل بها القرآن.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ، وعظيم سلطانه ، له الحمد في الأولى والآخرة ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وإخوانه من الرسل والأنبياء .

وبعد،،

تميزت اللغة العربية بسعة معجمها ، وتنوع صيغها ، وتعدد دلالات هذه الصيغ ومعانيها ، فالصيغة الواحدة قد تدل على عدة معانٍ ، فصيغة "أفعل" مثلاً تدل على : التعدية ، الصيرورة ، والتعريض ، والسلب والإزالة ، وغيرها وكما أن الصيغة الواحدة تدل على عدة معانٍ ، فإن المعنى الواحد تدل عليه عدة صيغ .

ولما كان الأمر كذلك رأيت أن يتناول معانيها ويجمع شتيتها ، وأن يكون محور هذه الدراسة القرآن الكريم حيث أستوقفني ورود هذه الصيغة في صورة البقرة ، لذلك رأيت أن تكون هذه السورة محور الدراسة والتطبيق.

والمنهج الذي اتبعته الدراسة هو المنهج الإستقرائي التحليلي الذي يعتمد على

جمع النصوص ، وتحليلها ثم الوصول إلى النتائج ؛ هذا من حيث المضمون أما

من حيث الشكل فقد قسمته إلى خمسة مباحث يسبقها تمهيد هي :-

- ١- المبحث الأول فعيل صيغة مبالغة في صورة البقرة .
- ٢- المبحث الثاني فعيل صفة مشبهة في صورة البقرة.
- ٣- المبحث الثالث فعيل اسم فاعل في صورة البقرة.
- ٤- المبحث الرابع فعيل اسم مفعول في صورة البقرة.
- ٥- المبحث الخامس فعيل اسم في صورة البقرة.

## التمهيد

### معاني فعيل

يكون فعيل اسماً وصفة ، و الاسم : مفرد أو جمع ، والمفرد : اسم معنى، واسم عين ، وصيغة فعيل تأتي من الفعل المعتدي نحو : سميع ، وتأتي من الفعل اللازم نحو: طريف.

ولفعيل معان كثيرة هي<sup>١</sup> :

(١) صيغة مبالغة نحو "رحيم" فهي تفيد المبالغة والتكثير في

حدوث اسم الفاعل وليست على صيغته فقولك "راحم"

يحتمل الوصف بقلة الرحمة أو كثرتها أما "رحيم"

فالمراد به الوصف بكثرة الرحمة .

(٢) صفة مشبهة نحو "كريم" أي هو متصف بالكرم على

وجه الاستمرار فإذا أردت أنه سيقع منه الكرم في الغد

قلت : هو كارمٌ غداً ، ولا تقل هو كريم غدٍ ، وكذلك إذا

وقع منه كرم في الماضي قل : هو كارم أمس ، ولا تقل :

هو كريم أمس.

(٣) اسم فاعل نحو "ظريف" فظريف اسم فاعل على فعيل ،

وأكثر ما يجيء فعيل اسماً للفاعل مما كان فعله على فعل

لازم نحو ظريف وشريف<sup>٢</sup> .

(٤) اسم مفعول نحو "حميد" بمعنى محمود وهذه الصيغة

كثيرة في اسم المفعول لأن صيغة فعيل تدل على الثبوت أو

على معنى قريب من الثبوت.

(٥) اسم عين نحو: قميص وقضيب.

<sup>١</sup> - البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي - تحقيق - صدقي محمد جميل - دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٥-٢٠٠٥ - ٧٧/١ والدر المصون في تفسير الكتاب المكنون - السمين الحلبي - دار القلم

- دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦-١٧١/١

<sup>٢</sup> - المقتضب - المبرد - تحقيق - محمد عبد الخالق عزيمة - الطبعة الثانية - ١١٤/٢ .

---

(٦) مصدر لفعل ثلاثي يدل على السير نحو دبّيب ، أو الصوت

نحو : صهيل .

(٧) بمعنى أفعال نحو : مشيط بمعنى أمشط .

(٨) بمعنى فعال نحو : صحيح بمعنى صحاح .

(٩) بمعنى فعل نحو : رطيب بمعنى رطب .

(١٠) اسم جمع نحو : فريق ونخيل .

## المبحث الأول صيغ المبالغة في سورة البقرة

تعريفها :-

هي صيغ مشتقة من الفعل للدلالة على الحدث وفاعله ، دلالة تفيد التكثر والمبالغة ، فإذا قلت : "هذا رجل صابر" عنيت أنه يتصف بالصبر ، ولكنك لم تحدد درجة صبره من حيث الكثرة والقلة ، لأن صيغة فاعل لا تدل بذاتها على الكمية ، أما إذا قلت : أنه صبور فإن صيغة فعول تضيف معنى التكثر والمبالغة لصبر الرجل ، فالفرق بين صبور وصابر إنما هو في الكمية ، ولذلك حمل النحاة صيغ المبالغة على اسم الفاعل لأنها تتفق معه في الدلالة على الحدث وفاعله مع إفادتها معنى المبالغة والتكثر . فقد ذهب سيبويه إلى أنهم أجروا اسم الفاعل إذا أرادوا المبالغة في الأمر مجراه غذا كان على بناء فاعل<sup>١</sup> .

وذهب المبرد<sup>٢</sup> إلى ذلك فقد نص على أن صيغ المبالغة مأخوذة من اسم الفاعل إلا أنها تفيد التكثر<sup>٣</sup> .

أوزانها:

لصيغ المبالغة أوزان متعددة تتفاوت في كثرة استعمالها وقلته وأكثر الأوزان استعمالاً الأوزان الآتية<sup>٤</sup> :-

(١) فعّال بتشديد العين

وهذه الصيغة أكثر صيغ المبالغة استعمالاً نحو كذاب وكفار وقول الشاعر<sup>٥</sup> :

<sup>١</sup> - هو عمرو بن عثمان بن قنبرة . إمام البصريين في النحو الأعلام ٨٠/٥ .

<sup>٢</sup> - الكتاب - سيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار الجيل بيروت (د/ط) ١٠/١

<sup>٣</sup> - هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، إمام العربية ببغداد - الإعلام ١٤٤/٧

<sup>٤</sup> - المقتضب - المبرد - ١٠٢/٢ .

<sup>٥</sup> - الكتاب - سيبويه - ١١٤/١

<sup>٦</sup> - قائله القلاخ بن حزن - الخزانة ١٥٧/٨

أخا الحرب لباسًا إليها جلالها ... "وليس بولاج الخوالب أعقلا"

وسر الدالة على المبالغة في هذه الصيغة أنها تدل على التكرار فالقَتَّال : هو الذي قتل مرة بعد مرة ، والوهَّاب : هو الذي يتكرر منه تقديم الهبات ، ولا يسمى الإنسان ضراباً إلا إذا ضرب غير مرة ، وذهب المبرد إلى أن "فَعَّالاً" في المبالغة أصل الفَعَّال في الصناعة جتء في المقتضب<sup>١</sup> ، وإنما أصل هذا التكرير الفعل كقولك : هذا رجلٌ ضراب ، ورجلٌ قَتَّال ، أي يكثر منه ، وكذلك خِيَّاط فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به كذلك".

وإلى ذلك ذهب الرضى<sup>٢</sup> حيث قال : "إلّا أن فَعَّالاً لما كانت في الصل لمبالغة الفاعل، ففَعَّال الذي بمعنى ذي كذا لا يجئ إلا في صاحب شئ يزاوِل ذلك الشئ ويعالجه ويلازمه<sup>٣</sup> .

وذهب ابو طلحة إلى أن فَعَّالاً في الصناعة أصل لفَعَّال في المبالغة لأن الأصل في المبالغة هو النقل من شيء إلى آخر فتحصل عند ذلك المبالغة<sup>٤</sup> . والعرب تنسب إلى الصِنعة والحرف بصيغة "فَعَّال" غالباً نحو النجَّار والنسَّاج فنقل هذا البناء إلى المبالغة تقول "نجَّار" كان المعنى كما هو شخص حرفته النجارة<sup>٥</sup> .

وصيغة فعال تدل على الحرفة والصِنعة تقتضي الاستمرار والتجدد وكذلك صيغة المبالغة التي على "فَعَّال" نحو "أواب" والأواب هو التواب الكثير الرجوع إلى الله وطلب مرضاته ، ومن عادته أن يكثر ذكر الله ويديم

<sup>١</sup> - المقتضب - المبرد - ١٦١/٣ .

<sup>٢</sup> - الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن - بغية الوعاة : ٥٦٨/١

<sup>٣</sup> - شرح شافية ابن الحاجب - الرضى - تحقيق - محمد نور الحسن وأخريين - دار الكتب العلمية - بيروت - د-ط ٨٥/٢

<sup>٤</sup> - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - السيوطي - تحقيق - أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٨ ١٩٩٨ - ١٩٧/٢ ز

<sup>٥</sup> - شرح المفصل - ابن يعيش - عالم الكتب - بيروت - "د/ط" ١٣/٦



تسبيحه وتقديسه . وقد تلحق هذه الصيغة التاء لتزيدها مبالغة مثل علامة وفهامة<sup>١</sup>.

### (١) فعول

وهذا البناء يدل على دوام الفعل واستمراره من الموصوف به نحو :  
ظلم وصبور، وقيل هو : لكم كثر من الفعل نحو ضروب وكفور ومنه  
قول الشاعر<sup>٢</sup> :

ضروبٌ بنصلِ السيفِ سوقَ سمانها ... " إذا عدموا زادًا فإنك عاقر "

وبعضها يدل على قدرة أصيلة للقيام بالفعل مثل : عفوّ وطحون وهضوم . واستوى في  
هذه الصفة المذكر والمؤنث إذا عُرف الموصوف ذكراً أو سباقاً قال تعالى<sup>٣</sup> : ﴿ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ ويقال امرأة عجوز وهمة طموح ، وقال  
أحد الأعراب : اللهم ارزقني ضرساً طحوناً ومعدة هضوماً<sup>٤</sup>.

### (٢) مفعال

ذكر اللغويون أن مفعالاً لمن اعتاد الفعل أو دام منه قال الثعالبي<sup>٥</sup> : "أكثر  
العادات في الاستكثار على مفعال"<sup>٦</sup> وتقول العرب ، إنه لمنحار بوائكها<sup>٧</sup>  
، وقيل لمن صار له الفعل كالألة نحو : حرب مسعار والمعنى : أن  
الموصوف كالألة التي تسعر بها الحرب ، وكذلك امرأة مذكار يقصدون

<sup>١</sup> - المعنى الجديد في علم الصرف - محمد خير الحلواني - دار الشرق العربي - بيروت الطبعة الخامسة

١٤٢٠ - ١٩٩٩ ص ٢٥٤

<sup>٢</sup> - البيت لأبي طالب بن عبد المطلب - الخزانة - ١٦١/٣

<sup>٣</sup> - الآية ٨ سورة التحريم

<sup>٤</sup> - الفروق في اللغة - ابو هلال العسكري - الناشر حروس بروس - الطبعة الأولى (د-ت) ١٣/١٢

<sup>٥</sup> - هو ابو المنصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي - وفيات الأعيان ١٧٨/٣

<sup>٦</sup> - فقه اللغة واسرار العربية - الثعالبي ابو منصور عبد الملك بن محمد تحقيق - أمسليين نسيب - دار

الجيل - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٨ - ١٩٩٨ - ص ٥٥٥

<sup>٧</sup> - شرح شذور الذهب - ابن هشام - دار الفكر - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٤ - ص ٥١٤

أنها كالألة التي تنتج الذكور ، ويستوي في مفعال المذكر والمؤنث إذا عرف الموصوف تقول : أبي معطاء ، وأمي معطاء<sup>١</sup> .

والأصل في "مفعال" أن تكون للدلالة كالمفتاح آلة الفتح ، والمنشار آلة النشر ، والمحراث آلة الحرث ، وعندما تقول : مهذار كان المعنى آلة للهذر ، ومعطار آلة للعطر ، وهذه الصيغ لا تقبل التأنيث ، ولا تجمع جمع مذكر سالماً للأصل فكما لا تقول : مفتاحه ولا منشاره ، ولا تقول : معطارة ولا مهذاره ، ولا تجمع جمع مذكر سالماً ، وإنما تجمع جمع الآلة ، تقول : المهاذير والمعاطير ، كالمفاتيح والمناشير جمع مفتاح ومنشار<sup>٢</sup> .

### (٣) فَعِيل

وهي في المبالغة تدل على معاناة الأمر ، وتكراره حتى كأنه أصبح خلقة في صاحبه، وطبيعة فيه مثل : عليم أي : هو لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه<sup>٣</sup> . قال ابو طلحة : "هو لمن صار له كالطبيعة"<sup>٤</sup> ، وهذا البناء منقول من "فَعِيل" في الصفة المشبهة لأن بناء فَعِيل في الصفة المشبهة يدل على الثبوت على ما هو خلقة أو بمنزلتها كطويل وفقيه.

### (٤) فَعِل

وهو لمن صار الفعل كالعادة<sup>٥</sup> . نحو حذر في قول الشاعر<sup>٦</sup> :

حذر أموراً لا تضير وآمنٌ .... ما ليس منجيه من الأقدار

<sup>١</sup> - معاني الأبنية في العربية - فاضل صالح السمراني - جامعة الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠١-١٩٨١

- ص ١١٢

<sup>٢</sup> - المعني الجديد في علم الصرف - محمد خير الحلواني ص ٢٥٧

<sup>٣</sup> - معاني الأبنية في العربية - فاضل صالح السمراني - ص ١١٧

<sup>٤</sup> - همع الهوامع - السيوطي ٥٩/٣

<sup>٥</sup> - المصدر نفسه ٥٩/٣

<sup>٦</sup> - قاتلة أبان اللاحقي - الخزانة - ١٦٩/٨ .

وقوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ قرأ ابن كثير<sup>٢</sup>، فحذرون جمع حذر وهو المطبوع على الحذر<sup>٣</sup>.

وقد وردت أوزان أخرى للمبالغة لكنها قليلة قياساً على الأوزان السابقة<sup>٤</sup> والأوزان هي :

هي :

١ - الآية ٥٦ سورة الشعراء

٢ - هو عبد الله بن كثير بن عمرو شيخ مكة وإمامها في القراءة - لطائف الإشارات ٩٥/١

٣ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - ابن عطية - تحقيق - عبد السلام عبد الشافي - دار الكتب

العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢٢-٤/٢٣٢

٤ - قسم الصرفيون صيغ المبالغة إلى قياسية وسماعية حيث عدواً فعلاً ومفعلاً وفعولاً وفعيلاً وفعل صيغاً

قياسية وما عداها سماعية - الكتاب - ١/١١٤.

## ١. فعيل :-

وهذه الصيغة تدل على التكرار ، وتضيف إليه الولوع بالشيء فالصديق هو الكثير الصدق والمولوع به والمداوم عليه ، وهذا ما ذهب إليه ابن قتيبة<sup>١</sup> حيث قال : "ولا يقال لمن فعل الشيء مرة أو مرتين حتى يكثر منه أو يكون له عادة ، والشريب هو من يشرب المسكرات بكثرة ويداوم على شربها"<sup>٢</sup>.

وقال الرازي<sup>٣</sup> في تفسير كلمة "الصديق" في قوله تعالى<sup>٤</sup>: ﴿يُؤَسِّفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ صديق مبالغة في كونه صادقاً وهو الذي يكون عادته الصدق ، لأن هذا البناء يبنى عن ذلك يقال : رجل حَمِيرٌ وسكَّيرٌ للمولوع بهذه الأفعال<sup>٥</sup> . وسمي ابو بكر صديقاً لكثرة ما صدق في تصديقه بالحقائق وصدق في مبادرته إلى الإيمان وما يقرب من الله .

## ٢. فاعول

وهذه الصيغة منقولة عن الآلة في المبالغة نحو : فاروق كان المعنى كأنه آلة للفرقان لأن هذا البناء من أبنية أسماء الآلة وتستعمل فيها كثيراً كالمساطر والناقور وهو ما ينقر فيه قال تعالى<sup>٦</sup>: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ .

## ٣. مفعيل

- 
- ١ - هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري من أئمة الأدب - الأعلام ١/٥٨٨
- ٢ - أدب الكاتب - عبد الله بن مسلم - تحقيق محمد الدالي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٢-
- ٣ - هو محمد بن عمرو بن الحسن بن الحسين الأمام المفسر - الأعلام-٦/٣١٣
- ٤ الآية ٤٦ سورة يوسف
- ٥ - التفسير الكبير - الرازي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١١-١٩٩٠
- ٦ الآية ٨ سورة المدثر ١٠/١٧٢.

وتكون هذه الصيغة لمن دام منه الفعل مثل معطير وهذا الوزن أصله مفعال، فالمعطير أصلها المعطار غير أنهم نحووا بها منحى الإمالة التامة المؤدية إلى الإبدال<sup>١</sup>.  
٤. مفعَل

وهذه الصيغة منقولة عن الآلة في المبالغة تقول محرب . والأصل في مفعَل أن يكون للآلة نحو مبرّد ومشرط وقال الراغب<sup>٢</sup>: "رجل محرب كأنه آلة في الحرب"<sup>٣</sup> وهذا يفيد أن الموصوف كالآلة التي تسعر بها الحرب<sup>٤</sup>  
١- فيعول

وهذه الصيغة للدلالة على من كثر منه الفعل مثل : حيسوب وهو الخدق في الحاسب والمكثر منه<sup>٥</sup>.  
٢- فَعُول

وهذه الصيغة للدلالة على المبالغة نحو قَدّوس وهو المنزة عن النقص<sup>٦</sup>.  
٣- فُعْلة

وهذه الصيغة للدلالة على من كثر من الفعل نحو همزة ولمزة في قوله تعالى ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ ولمزة صيغة بوزن فُعْلة تدل على كثرة صدور الفعل المصاغ منه وأنه صار عادة لصاحبه وغالباً ما تدل على صفة ذميمة في صاحبها مثل الهمزة وهو

<sup>١</sup> معنى الأبنية في العربية - السمارائي - ١١٦

<sup>٢</sup> هو الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني المعروف بالراغب - الأعلام ٢/٢٥٥.

<sup>٣</sup> المفردات في غريب القرآن - الراغب الأصفهاني - تحقيق - محمد سيد كيلاي - مادة "حرب"

<sup>٤</sup> المغني الجديد في علم الصرف - محمد خير الحلواني - ٢٥٧

<sup>٥</sup> المغني الجديد في علم الصرف - محمد خير الحلواني - ٢٦٠

<sup>٦</sup> تصريف الاسماء والأفعال - فخر الدين قباوة - مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤١٩ -

الذي يكثر همز الناس أي : اغتياهم ، وضحكة : فهو الذي يكثر منه الضحك من الناس ، واللعنة هو الذي يلعن من قبل الناس بكثرة<sup>١</sup>

#### ٤- فُعال

وهذه الصيغة تستعمل مبالغة لفعيل ، وقد تستعمل لغيره . قال الرضى<sup>٢</sup> " والظاهر أن فُعالاً مبالغة فعيّل في المعنى فطوال أبلغ من طويل وإذا أردت المبالغة شددت العين فقلت طُوال" وقال الرازي في قوله تعالى<sup>٣</sup>: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾ وهو مبالغة في الكبير فأول المراتب الكبير والأوسط الكُبار بالتخفيف والنهاية الكُبار بالثقل<sup>٤</sup> ورود صيغ المبالغة في سورة البقرة  
صيغ المبالغة التي وردت في سورة البقرة هي: فعيّل ، فعول ، فعال ، فيعول ، مفعيل ، وتفاصيل ورودها كالآتي:-

#### (أ) فعيّل

هي أكثر صيغ المبالغة وروداً في سورة البقرة ، فقد وردت ثلاث عشرة مرة هي:  
١- أئيم في قوله تعالى<sup>٥</sup> ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾  
أئيم مبالغة من الفعل "أثم" وذكر الأئيم على سبيل المبالغة والتوكيد وجاءت توكيداً لكفار وذلك لتغليظ أمر الربا<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> المعنى الجديد في علم الصرف - محمد خير الحلواني - ٢٦٠

<sup>٢</sup> شرح شافية ابن الحاجب - الرضى - ١٣٦/٢

<sup>٣</sup> الآية ٢٢ سورة نوح

<sup>٤</sup> تفسير الرازي - ١٤٢/٣٠

<sup>٥</sup> -سورة البقرة الآية ٢٧٦

<sup>٦</sup> -النهر الماد من البحر المحيط - ابو حيان الأندلسي - مكتبة النصر - "د-ط" ٣٣٦/٢

٢- بشير في قوله تعالى ١ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ بشير مبالغة على وزن فعييل ، وبشير من صفات السجايا وهو ما تفيدته صيغة فعييل<sup>٢</sup>.

٣- بصير في قوله تعالى ٣ ﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ والبصير هو العليم بالشيء الخبير به كقولهم : بصير بالطب<sup>٤</sup> ، قال الشاعر<sup>٥</sup> :

فإن تَسألوني بالنساء فإني ... بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طيبٌ.

٤- خبير في قوله تعالى ٦ ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

وخبير على معنى المبالغة ، وخبير أي عالم بأخبار أعمالكم ، وقيل : أي عالم ببواطن أموركم وقيل: هو العلم بما لطف والتقصي له ، وقيل خبير بمعنى مخبر<sup>٧</sup>.

٥- الرحيم في قوله تعالى<sup>٨</sup> : ﴿تَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾

إنه هو التَّوَابُ الرَّحِيمُ الرحيم مبالغة من رحم وهي على وزن فعييل قال العكبري<sup>٩</sup> : الرحمن في أبنية المبالغة ، وفي الرحيم مبالغة أيضاً

١- الآية ١١٩

٢- البحر المحيط ابو حيان الاندلسي تحقيق حسن محمد جميل - دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولى -

٢٨٨/١-٢٠٠٥-١٤٢٥

٣- سورة البقرة الآية ٩٦

٤- اشتقاق اسماء الله الحسنى - ابو القاسم عبد الرحمن الرجائي - تحقيق - عبد الحسين المبارك - مؤسسة

الرسالة - الطبعة الثانية ١٤٠ ١٩٨٦ ص ٦٥

٥- قاتلة جرير ديوانه ٢٦٦

٦- سورة البقرة الآية ٢٣٤

٧- لسان العرب - ابن منظور مادة خبر

٨- سورة البقرة الآية ٣٧

٩- هو عبد الله بن الحين بن عبد الله العكبري - الأعلام ٨٠/٤

أيضاً ، إلا أن فعلان أبلغ من فعيل "١" ، وقال ابو حيان "٢" الرحيم من ابنية المبالغة "٣" ، وقال الزمخشري "٤" وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم "٥" ، وفي "الفروق اللغوية" : وعندنا أن الرحيم مبالغة لعدوله "٦".

٦- السميع في قوله تعالى<sup>٧</sup> : ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ سميع مبالغة

على وزن فعيل ، والسميع من صفات الله واسمائه الحسنى ، ولا يعزب على إدراكه مسموع وإن خفي ، فهو يسمع من غير جارحه<sup>٨</sup>

٧- شهيد في قوله تعالى<sup>٩</sup> : ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ شهيد مبالغة

على وزن فعيل ، وكأنهم أمروا بأن يستشهدوا من كثرت منه الشهادة ، وما يشهد فيه لتكرير ذلك منه ، فأمرُوا بطلب الأكمل<sup>١٠</sup> .  
والشهاد في اللغة : الشاهد الذي يشهد بما عاين وحضر كما يقال : فلان شاهد كقوله تعالى<sup>١١</sup> : ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ .

<sup>١</sup> - البيان في إعراب القرآن - العكبري - تحقيق محمد حسين شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة الأولى ١٤١٩-١٩٩٨/١ ١٣/

<sup>٢</sup> - هو محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي - بغية الوعاة ٢٨٠/١

<sup>٣</sup> - البحر المحيط - ابو الحيان الأندلسي

<sup>٤</sup> - محمود ابن عمر بن محمد الخوارزمي - الأعلام ١٧٨/٧ .

<sup>٥</sup> - الكشاف - الزمخشري - راجعه يوسف الحمادي - مكتبة مصر "د-ط" ١٤/١

<sup>٦</sup> - الفروق اللغوية - ابو الهلال العسكري ص ١٦٠

<sup>٧</sup> - الآية ١٢٧

<sup>٨</sup> - اشتقاق اسماء الله الحسنى - الزجاجي ص ١١٥

<sup>٩</sup> - سور البقرة الآية ٢٨٢

<sup>١٠</sup> - البحر المحيط ابو حيان الأندلسي ١٤/٢

<sup>١١</sup> - سورة النساء الآية ٤١



- ٨- العزيز في قوله ١ : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ عزيز مبالغة على وزن فعيل والعزيز هو الجليل العظيم ، وقيل : هو الذي يقهر ولا يقهر ، وقيل هو الغالب أو المنيع الذي لا مثل له <sup>٢</sup> .
- ٩- عليم في قوله تعالى ٣ : ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ عليم صيغة مبالغة على وزن فعيل ، ومعنى عليم : الواسع العلم والذي أحاط علمه بجميع الأشياء . قال ابو حيان <sup>٤</sup> : عليم من أمثلة المبالغة ، وقد وصف الله تعالى نفسه بالعالم وعليم وعالمة ، وهذان للمبالغة ، والمبالغة بأحد أمرين : إما بالنسبة لتكرير وقوع الوصف وإما بالنسبة إلى تكثير المتعلق لا تكثير الوصف ومن هذا الثاني المبالغة في صفات الله تعالى ، لأن علمه تعالى واحد لا تكثير فيه .
- ١٠- غني في قوله تعالى ٥ ﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾
- غني مبالغة على وزن فعيل ، والغني في كلام العرب هو الذي ليس بمحتاج إلى أحد <sup>٦</sup>
- ١١- نصير في قوله تعالى ٧ ﴿ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ نصير مبالغة على وزن فعيل ، قال ابو حيان : وأتي بنصير على وزن فعيل لمناسبة ولي في كونها على فعيل <sup>٨</sup>
- ١٢- ولي في قوله تعالى ١ ﴿ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾

١ - سور البقرة الآية ١٢٩

٢ - البحر المحيط ابو حيان الأندلسي ٦٢٧/١

٣ - سورة البقرة الآية ٢٩

٤ - البحر المحيط - ابو حيان الأندلسي - ٢٢٠/١

٥ - سورة البقرة الآية ٢٦٣

٦ - البحر المحيط - ابو حيان الأندلسي - ٦٥٠/٢

٧ - سورة البقرة الآية ١٠٧

٨ - البحر المحيط - ابو حيان الأندلسي - ٥٤٤/١

ولي مبالغة على وزن فعيل ، والله ولي المؤمنين وناصرهم ومصالح  
شئونهم ، أي بصيغة فعيل من ولي لأنها أبلغ من فاعل ، ولأن ولياً أكثر  
استعمالاً من "وال" ولهذا لم يجرى في القرآن إلا في قوله تعالى<sup>٢</sup> :  
﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِثْلِ وَالٍ﴾

١٣- نذير في قوله تعالى<sup>٣</sup> : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ نذير  
مبالغة على وزن فعيل وهذه الصيغة غير قياسية لأن فعيل يصاغ من  
الثلاثي ونذير صيغ من الرباعي أنذر، وقال أبو حيان : "عدل إلى  
فعيل" للمبالغة لأن فعيل من صفات السجايا، والعدل في بشير للمبالغة  
مقتبس عند سيبويه ، إذا جعلناه من "بشر" لانهم قالوا "بشر"  
مخففاً ، وليس مقيساً في "نذير" لأنه من أنذر.

#### (ب) فعول

وردت صيغة "فعول" للمبالغة في سورة البقرة ثلاث مرات هي

١- ذلول في قوله تعالى<sup>٤</sup> : ﴿قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول﴾  
ذلول مبالغة على وزن فعول ، وغذا وقع فعول صفة لم يدخله الهاء  
للتأنيث نقول : امرأة صبور وشكور وهو بناء للمبالغة<sup>٥</sup> ، والذلول :  
الريض الذي زالت صعوبته ، وقال أبو حيان في تفسير قوله<sup>٦</sup> : ﴿هُوَ  
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ الذلول : فعول للمبالغة أي مذلولة<sup>٧</sup>  
وقال الزمخشري<sup>٨</sup> : "لاذلول" صفة لبقرة بمعنى بقرة غير ذلول

<sup>١</sup> - سورة البقرة الآية ١٠٧

<sup>٢</sup> - سورة الرعد الآية ١١

<sup>٣</sup> - سورة البقرة الآية ١١٩

<sup>٤</sup> الآية ٧١ سورة البقرة

<sup>٥</sup> التبيان في إعراب القرآن- العكبري ٧٢/١

<sup>٦</sup> الآية ١٥ سورة الملك

<sup>٧</sup> البحر المحیط أبو حيان الأندلسي ٢٢٥/١٠

<sup>٨</sup> الكشاف - الزمخشري ١٤١/١-١٤٢

يعني : لم تذلل للكراب وإثارة الأرض<sup>١</sup> ، ولاهي من النواضح التي يسنى عليها لسقي الحروث<sup>٢</sup> .

٢- رءوف في قوله تعالى<sup>٣</sup> : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ رءوف مبالغة على وزن فعول<sup>٤</sup> ، وفيها دلالة على كثرة الرأفة ثم أكد الله ذلك بقوله رحيم إشارة إلى سعة رحمته ، والرأفة أشد الرحمة وهي أخص منها<sup>٥</sup> ، قال ابو حبان: ولما كان نفي الجملة السابقة مبالغاً فيها بأن واللام وبالوزن على مفعول وفعل " إن الله بالناس لرءوف رحيم " كل ذلك إشارة إلى سعة رحمته وكثرة الرأفة<sup>٦</sup> .

٣- غفور في قوله تعالى<sup>٧</sup> : ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ غفور مبالغة على وزن فعول فأخبر الله بأنه غفور للعصاة إذ تابوا رحيم بهم فأولى ألا يواخذ بما رخص فيه ومن رحمته أنه رخص<sup>٨</sup> .

### (ج) فعّال

وردت صيغة فعّال للمبالغة في سورة البقرة مرتين اثنتين هما:

١- التواب في قوله تعالى<sup>٩</sup> : ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

<sup>١</sup> الكراب وإثارة الأرض قلب الأرض بالحوث وإثارتها بالزرع - الكشاف ١٤١/١

<sup>٢</sup> يسنى عليها : ليست من البقر التي تعلق في السواقي لإخراج الماء - الكشاف ١٤١/١

<sup>٣</sup> الآية ١٤٢ سورة البقرة

<sup>٤</sup> إعراب القرآن ابو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس - تحقيق د/ محمد محمد تامر وآخرين - دار

الحديث - القاهرة - " د ط " ٩٨/١

<sup>٥</sup> الدر المصون - السمين الحلبي - ١٥٩/٢

<sup>٦</sup> البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي ٢١/٢

<sup>٧</sup> الآية ١٧٣ سورة البقرة

<sup>٨</sup> الجامع لأحكام القرآن - القرطبي - تحقيق عبد الحميد هنداوي - المكتبة العصرية - بيروت - الطبعة

الأولى ١٤٢٧-٢٠٠٦-١/١٤٩٦

<sup>٩</sup> الآية ٣٧ سورة البقرة

تواب مبالغة على وزن فَعَالٍ وذلك لكثرة قبوله توبة عباده ، ولكثرة من يتوب إليه ، وهذا كله ترغيب من الله للعبد في التوبة والرجوع إلى الطاعة<sup>١</sup> ، والتواب من اسماء الله الحسنی وهو الكثير القبول لتوبة العبد ، أو الكثير الإعانة عليها<sup>٢</sup> .

٢- كَفَّارٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>٣</sup>: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾

كفار مبالغة اسم الفاعل من كفر يكفر ، والمعنى أن أكل الربا مبالغ في الكفر ، وأتى بصيغة المبالغة من "كافر وأثم" وقد أجرى الكفار مجرى الكفور في قوله<sup>٤</sup>: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ أي كفور<sup>٥</sup> .

(د) فيعول

وردت صيغة فيعول للمبالغة في سورة البقرة مرة واحدة في قوله تعالى<sup>٦</sup>

: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ صدق الله

القيوم مبالغة على "فيعول" في قام الأمر أي يقوم به، وأصله قيوم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت قيوم، ولا يجوز أن يكون فعولاً من هذا، لأنه لو كان بذلك لكان قووماً بالواو، لأن العين المضعفة أبداً من جنس العين الأصلية مثل : سبوح وقدوس فلما جاءت دلّ أنه فيعول<sup>٧</sup>.

(هـ) مفعيل

<sup>١</sup> الجامع لأحكام القرآن - القرطبي - ٢٤٣/١

<sup>٢</sup> البحر المحيط - ابو حيان الأندلسي ٢٧٠/١

<sup>٣</sup> الآية ٢٧٦ سورة البقرة

<sup>٤</sup> الآية ٢٤ سورة إبراهيم

<sup>٥</sup> الكشف - الزمخشري ٢٨٥/١ - البحر المحيط ابو حيان الأندلسي ٧١٠/٢

<sup>٦</sup> الآية ٢٥٥ سورة البقرة

<sup>٧</sup> الدرر المصون - السمين الحلبي ٥٤٠/٢ - والتبيان في إعراب القرآن - العكبري - ١٦٩/١ ز

وردت صيغة مفعيل للمبالغة في سورة البقرة مرة واحدة في قوله تعالى<sup>١</sup> :  
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيفُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مِسْكِينَ﴾ مسكين مبالغة على وزن  
مفعيل ، ومفعيل عند اللغويين لمن دام منه الفعل ، والمسكين الدائم  
السكون إلى الناس لأنه لا شيء له كالمسكين للدائم السكر<sup>٢</sup> .

---

<sup>١</sup> الآية ١٨٤ سورة البقرة

<sup>٢</sup> معاني الأبنية في العربية - فاضل صالح السمراني - جامعة الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠١ - ١٩٨١

## المبحث الثاني فعل صفة مشبهة في سورة البقرة

### تعريفها:

تفاوت العلماء في تحديد معنى الصفة المشبهة ، فسيبويه والمبرد لا يقدمان تعريفاً واكتفيا بالحديث عنها من ناحية العمل النحوي وضوابطه<sup>١</sup> . وقد عرفها ابن السراج<sup>٢</sup> بقوله: (الصفات المشبهة بأسماء الفاعلين : هي اسماء ينعى بها كما ينعى بأسماء الفاعلين وتذكر وتؤنث ، ويدخلها الألف واللام ، وتجمع بالواو والنون)<sup>٣</sup> ، وعرفها ابن الحاجب بقوله (ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت)<sup>٤</sup> غير أن الرضي يرى أنها ليست موضوعة للاستمرار في جميع الزمن<sup>٥</sup> ، وعرفها ابن مالك<sup>٦</sup> بقوله : ( وهي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناها تحقيقاً قابلة للملامسة والتجرد والتعريف والتكثير بلا شرط)<sup>٧</sup> وعرفها الأشموني<sup>٨</sup> بقوله : (ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف دون إفادة معنى الحدوث)<sup>٩</sup>

<sup>١</sup> ينظر لكتاب -سيبويه- ١٩٤/١ - المقتضب - المبرد ١٥٨/٤

<sup>٢</sup> هو محمد بن السري بن سهيل - الأعلام ١٣٦/٦

<sup>٣</sup> الأصول في النحو - ابن السراج - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٥-١٩٨٥-

١٣٠/١

<sup>٤</sup> شرح الكافية بن الحاجب - الرضي - ٥٠١/٣

<sup>٥</sup> المرجع نفسه ٥٠١/٣

<sup>٦</sup> هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك - بغية الوعاة - ١٣٠/١

<sup>٧</sup> شرح التسهيل - جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك - تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي

السيد - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٢-٢٠٠١ - ٤١٧/٢ .

<sup>٨</sup> هو علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني.

<sup>٩</sup> شرح الأشموني لأبي الحسن نور الدين بن محمد - قدم له - حسن بن حمد - دار الكتب العلمية - بيروت

لطبعة الأولى ١٤١٩-١٩٩٨ ، ٢٤٠/٢

ولا تكاد تعريفات القدماء تخرج عما ذكرناه إلا بقدر يسير لا يتجاوز حدود تفصيل التعريفات السابقة .

أما المحدثون قد ساروا على نهج القدماء فمعظم تعريفاتهم توافق تعريفات القدماء فقد عرفها الحملوي<sup>١</sup> بقوله : ( إنها لفظ مصوغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت ) ، و عرفها عبد الرحمن الراجحي<sup>٢</sup> بقوله : ( اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى الفاعل ويمكن ايجاز هذه التعريفات بالقول بأن الصفة المشبهة : وصف مشتق من فعل لازم – في الغالب – يقصد نسبة الحدث إلى ذات الموصوف به نسبة تفيد الثبوت والاستمرار نحو "كريم" أي هو متصف بالكرم على نحو الاستمرار .

سبب تسميتها :

ذهب المتقدمون من النحويين إلى أن سبب التسمية يعود إلى حمل الصفة المشبهة على اسم الفاعل في العمل النحوي يقول سيبويه<sup>٣</sup> : ( هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ) كما أن المبرد أفرد لها باباً بعنوان<sup>٤</sup> (الصفة المشبهة باسم الفاعل فيما يعمل فيه)

وذهب المتأخرون إلى أن سبب التسمية هو مشابهاتها لاسم الفاعل في الأمور الأتية :

- ١- الاشتقاق ، لأن كلاً منهما صفة مشتقة ينعت بها .
- ٢- الدلالة على الحدث ومن قام به .
- ٣- قبول التأنيث والتثنية والجمع .
- ٤- قبول التعريف بأل .
- ٥- العمل النحوي .

دلالات الصفة المشبهة :-

<sup>١</sup> شذا العرف في فن الصرف للحملوي - المكتبة الثقافية - بيروت - ص ٧٥

<sup>٢</sup> التطبيق الصرفي - عبده الراجحي - دار المعرفة - جامعة الإسكندرية - "د-ط" ص ٧٩

<sup>٣</sup> الكتاب - سيبويه - ١٩٤/١

<sup>٤</sup> ينظر في تصريف السماء والأفعال ١٦١ والمغني الجديد في علم الصرف ٢٦٩

تدل الصفة المشبهة على واحدة من الصفات الآتية<sup>١</sup> :

(أ) خلقة جسدية ثابتة في صاحبها مثل طويل ، وقصير ، واسمر  
(ب) طبيعة أو جبلة فطر عليها فهي راسخة فيه مثل شجاع ، وجبان ،  
وشهم.

(ج) صفة عارضة لا تثبت في صاحبها لأنها ليست بخلقه فيه ، ولا هي  
طبع ، مثل جوعان ، مريض ، وبعيد.

ثانياً أوزانها :

تتعدد أوزان الصفة المشبهة تعدداً تفوت فيه المشتقات الأخرى ،  
والأوزان التي ذكرها العلماء وهي<sup>٢</sup> :

١- أفعال :

وهو ما جاء لدلالة على لون أو عيب مثل : أحمر ، وأعور .

قال سيبويه : (أما الأفعال فأنها تبني على أفعال )

ويقول صاحبني : (وتكون الصفات اللازمة في النفوس على فعيل)<sup>٣</sup> .  
وجاء في "بديع الفوائد " إن بناء "فعيل" من بناء الأوصاف الثابتة  
اللازمة كطويل وقصير وكريم وعظيم وحليم)

ويقول ابن سيده<sup>٤</sup> : (أما ما كان حسناً وقبحاً فإنه يبني على فعيل)<sup>٥</sup>

التحول في الصفات مثل بلغ وخطب ، فالفعل "بلغ" يدل على التحول في  
الصفة مما يقارب الطبع والخلقة ، فيبلغ صار بليغاً أي مارس البلاغة حتى  
صارت البلاغة سجية له، يقول الرضي : (وقد يجري غير الغريزة مجراها  
إذا كان له لبث ومكث نحو حلم وكرم )<sup>٦</sup> .

<sup>١</sup> المغني الجديد في علم الصرف - محمد خير الحلواني - ٢٦٨

<sup>٢</sup> الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها - أحمد بن فارس تحقيق - مصطفى الشومي - منشورات  
مؤسسة بدران - الطبعة الأولى ١٩٦٣-١٩١١

<sup>٣</sup> بديع الفؤاد - ابن القيم - ٨٨/٢

<sup>٤</sup> هو علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده - الأعلام - ٢٦٣

<sup>٥</sup> المحخص - ابو الحسن علي بن اسماعيل - تحقيق - لجنة إحياء التراث الإسلامي منشورات دار الأفاق  
الجديدة - بيروت - "د-ط" ١٤٧/١٤

<sup>٦</sup> شرح شافية بن الحاجب - الرضي - ٧٤/١



وفي التصريح (الفقيه من فقه بالضم هو الذي صار الفقه سجية له)<sup>١</sup> وعلى هذا فأبرز ما يميز هذا البناء هو دلالته على الثبوت وذلك نحو أسف وآسيف ، ونشط ونشيط ، فأسف على وزن فعل بكسر العين وهو يدل على العرض أي عدم الثبوت قال تعالى<sup>٢</sup> : ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِيفًا﴾ فصفه الأسف غير لازمة لموسى وإنما هو شئ عرض له في حين أن أسيفاً تدل على الثبوت ، وكذلك نشط ونشيط ، فنشيط أثبت من نشط لأن النشاط من سجيته وطبيعته في حسن أن نشط يدل على زيادة وصف عرضت له مع دلالة على الإندفاع والهيجة والخفة<sup>٣</sup> ، وإذا أردنا نبالغ في هذا الوصف حولناه إلى فعال نحو طويل وطوال ، قال الرضي : ( والظاهران فعلاً مبالغة في فعيل ، فطوال أبلغ من طويل ، وإذا أردنا المبالغة شددت العين وقلت طوال )<sup>٤</sup> .

## ٢- فعلان :

ويدل هذا البناء على الإمتلاء والخلو ومؤنثه فعلى مثل : عطشان - عطشى قال الرضي<sup>٥</sup> : ( أن فعلان باب فعل يفعل مما يدل على حرارة الباطن والامتلاء).

## ٣- فعيل :

ويأتي هذا البناء للدلالة على الثبوت مما هو خلقه أو مكتسب كطويل وقصير وخطيب ويأتي المؤنث منها بالتاء مثل: طويلة، وجميلة ، وبهذا تتميز من صيغة مبالغة اسم المفعول كجريح وقتيل<sup>٦</sup> .

<sup>١</sup> شرح التصريح على التوضيح - الأزهرى - دار إحياء الكتب العربية - "د-ط" ١١٤/٢

<sup>٢</sup> سورة طه الآية ٨٦

<sup>٣</sup> معاني الأبنية في العربية - فاضل صالح السمرائي-٩٦

<sup>٤</sup> شرح شافية بن الحاجب - الرضي - ١٣٦/٢

<sup>٥</sup> شرح شافية ابن الحاجب - الراضي-١٤٥/٢

<sup>٦</sup> المعنى الجديد في عالم الصرف -محمد خير الحلواني -٢٧٣

٤- فَعِلْ بفتح الكسر:

يصاغ من "فَعِيل" اللّازم الدال على داء بطني جسمي أو خلقي أو ما يشبهه نحو : وجع ومغص قال الرضي<sup>١</sup> : (أعلم أن قياس نعت ما ماضيه على "فَعِل" بالكسر من الأدواء الباطنة فالوجع واللوى.

<sup>١</sup> شرح الشافية ابن الحاجب - الرضي - ١٤٣/١

٥- فَعْلٌ بفتح فسكون :

ويشتق من "فعل" ويدل على صفة ثابتة غير متحولة نحو: عذب ،  
وصعب ، وضخم .

٦- فُعِيلٌ بكسر العين  
اللازم والمتعدي نحو : سيد وطيب.

٧- فيعلٌ بفتح العين

ويشتق من "فعل" اللازم والمتعدي نحو : فيصل ، وصيرف .

٨- فعالٌ بضم الفاء

ويغلب عليه أن يشتق من باب "فعل" وتدل على صفات ثابتة مثل : شجاع ،  
وفرات .

٩- فعالٌ بفتح الفاء

ويشتق من باب "فعل" مثل جبان

١٠- فعلٌ بفتح ففتح

ويغلب عليه أن يشتق من باب "فعل" نحو : حَسَنٌ من حَسُنَ .

١١- فاعلٌ

وله ضوابط اشتقاق اسم الفاعل نفسها غير أنه يشترط فيه الدلالة على  
الثبوت أو الإضافة إلى الفاعل نحو : الله خالق<sup>١</sup> .

١٢- فعولٌ : مثل : وقور ، وحصور .

١٣- فُعُلٌ بضم فضم : مثل جنب ، وحبك ، وأنف

١٤- فُعَلِيٌّ مثل : أنثى ، وكبرى ، ودنيا .

١٥- فيعالٌ مثل : بيطار .

١٦- فُعَلِيٌّ بفتح فسكون مثل : ضيزى .

<sup>١</sup> المعنى الجديد في علم الصرف - محمد خير الحلواني

- 
- ١٧- فُعَل بضم فسكون مثل : صلب ، وحلو ، ومر  
١٨- فعل بكسر فسكون مثل : ملح .  
١٩- فعال بكسر ففتح مثل : بساط.  
٢٠- فعال بفتح الفاء وتضعيف العين مثل : فخام ، وشهاد .  
تلك هي أوزان الصفة المشبهة القياسية ، وثمة صيغ سماعية للصفة  
المشبهة من الثلاثي المجرد وغيره وهي كثيرة<sup>١</sup> .

---

<sup>١</sup> تصريف السماء والأفعال - فخر الدين قباوة

### فَعِيلُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ:

هذا الوزن من أهم الأوزان التي تصاغ عليها الصفة المشبهة وأكثرها عدداً في الكلمات العربية ، وهي مثل "أفعل".

### اشتقاقه:-

وهو لكثرتة وشيوعه ، ويشتمق من الافعال الثلاثية : "فَعَلَ " " فَعِلَ " "فَعِلَ" "فَعَلَ" وإن كان الأكثر اشتقاقه من فَعُلَ ، بضم العين ثم فَعِلَ كسر العين ثم فعل بفتح العين .

### دلالتة :

ويأتي هذا البناء للدلالة على الثبوت مما هو خلقه أو مكتسب نحو طويل و قصير وخطيب وفقيه ، ويبني هذا الوصف من فَعُلَ بضم العين ، وهذا الفعل يدل على :  
الطباع: مثل : قبح ، وجمل ، فالفعل قبح يدل على أن صاحبه قبيح ، وأن هذا القبح خلقي غير مكتسب يقول ابن الحاجب : " وفَعُلَ لأفعال الطباع ونحوها كحسن وقبح )<sup>١</sup>

### ورود صيغة فَعِيلُ صفة مشبهة في سورة البقرة

### ورود صيغة "فَعِيلُ" صفة مشبهة في سورة البقرة

١- بَدِيعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>٢</sup> بَدِيعُ صِفَةٍ مَشْبَهَةٍ مِنْ بَدَعٍ يَبْدَعُ بِبَابِ الْكُرْمِ ، وَزَنَهُ فَعِيلٌ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ( مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا )<sup>٣</sup> ، وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ : ( مِنْ بَابِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ أُضِيفَتْ إِلَى مَنْصُوبِهَا الَّذِي كَانَ فَاعِلًا فِي الْأَصْلِ )<sup>٤</sup> وَبَدِيعُ السَّمَاوَاتِ مَنْشَأُهَا وَمُوجِدُهَا وَمَخْتَرِعُهَا عَلَى غَيْرِ حَدِّ وَلَا مِثَالٍ .

<sup>١</sup> شرح شافية ابن الحاجب - الرضى - ٧٤/١ .

<sup>٢</sup> سورة البقرة الآية ١١٧

<sup>٣</sup> الكشاف - الزمخشري - ١٦٨/١

<sup>٤</sup> المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - ابن عطية - ١٩٦/١

- ٢- بعيد في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾<sup>١</sup> بعيد صفة مشبهة من بعد يبعد باب الكرم "كرم" و"باب" فرح " وزنه فعيل جمعه "بعداء" بضم الباء وفتح العين و"بعد" بضممتين ، ووصف الشقاق بالبعد إما لكونه بعيداً عن الحق أو لكونه بعيداً عن الإلفة<sup>٢</sup> .
- ٣- حنيف في قوله تعالى<sup>٣</sup>: ﴿بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ حنيفاً صفة مشبهة من حنف يحنف باب "فرح" ، على وزن فعيل ، والحنف هو الميل ويوجد في القدمين على كثرة واليدين على قلة ، ومن أسرار اللغة أن الحاء والنون في أول الكلمة تدل على الميل والانعطاف ومنه سمي الأحنف لميل إحدى قدميه بالأصابع على الأخرى وقيل : هو الاستقامة ، وقيل : الحنيف من تدين بالإسلام ، وقيل : الحنيف المائل عما عليه العامة<sup>٤</sup> .
- ٤- خبيث في قوله تعالى<sup>٥</sup>: ﴿وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ﴾ خبيث صفة مشبهة من خبت يخبث باب "كرم" ووزنه فعيل ، والخبث : الرديء وهو ضد الطيب من الرزق والولد والناس والخبث والطيب صفتان غالبتان لا يذكر معهما الموصوف إلا قليلاً .  
ولذلك جاء: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ و جاء: ﴿وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾<sup>٦</sup> .
- ٥- سفيه في قوله تعالى<sup>١</sup>: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾ سفيه صفة مشبهة من سفه يسفه باب "فرح" والسفه هو الخفة ومنه قول الشاعر:

<sup>١</sup> سورة البقرة الآية ١٧٦

<sup>٢</sup> البحر المحيط - ابو حيان الأندلسي - ١٢٩/٢

<sup>٣</sup> سورة البقرة الآية ١٣٥

<sup>٤</sup> معاني القرآن وإعرابه - الزجاج - تحقيق - عبد الجليل شلبي - دار الحديث - القاهرة - الطبعة الأولى -

١٤١٤ - ١٩٩٤ - ١٩٤/١

<sup>٥</sup> الآية ٢٦٧ سورة البقرة

<sup>٦</sup> البحر المحيط - ابو حيان الأندلسي ٦٧٩/٢

- مَشِينًا كَمَا اهْتَزَّتْ رَمَاحٌ تَسْفَهَتُ ... أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ  
وهذه الصفة في الشريعة لا تخلوا من حجر أب أو وصي وذلك هو وليه <sup>٢</sup>.
- ٦- شديد في قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ شديد صفة مشبهة من شدّ يشدد باب "نصر" وباب "ضرب" وزنه فعيل ، قال الرضي :  
(ومجيء فعيل في المضاعف أكثر كالطيب) <sup>٣</sup>  
وقال ابن حيان (شديد العقاب من إضافة الصفة إلى الموصوف) <sup>٤</sup>
- ٧- صغير في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا﴾ صغير صفة مشبهة من صغر يصغر باب "كرم" وزنه فعيل جاء في الصاحبى <sup>٥</sup>:  
وتكون الصفات اللازمة للنفوس على "فعيل" نحو شريف ، وخفيف وعلى أضدادها نحو وضع ، وكبير ، وصغير).
- ٨- ضعيف في قوله <sup>٦</sup>: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾  
ضعيف صفة مشبهة من ضعف يضعف باب "كرم" وزنه فعيل  
واكثر ما يشتق "فعيل" من فعل بضم العين قال الرضي: (الغالب في باب فعل فعيل) <sup>٧</sup>.
- ٩- العلي في قوله تعالى <sup>٨</sup>: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ العلي صفة مشبهة من علا يعلو باب "نصر" فيه إعلال بالقلب أصله "عليو" يسكون الباء ، اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة فقلبت

<sup>١</sup> الآية ٢٨٢ سورة البقرة

<sup>٢</sup> البيت لذي الرمة - ديوانه - ٦١٠

<sup>٣</sup> شرح شافية ابن الحاجب - الرضي - ١٤٨/١

<sup>٤</sup> البحر الحيط - ابو حيان الأندلسي - ٢٧١/٢

<sup>٥</sup> سورة البقرة الآية ٢٨٢

<sup>٦</sup> الصاحبى في فقه اللغة - أحمد بن فارس - ١٩١

<sup>٧</sup> الآية ٢٨٢ سورة البقرة

<sup>٨</sup> شرح شافية ابن حاجب - الرضي - ١٤٨/١

<sup>٩</sup> الآية ٢٥٥ سورة البقرة

الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، والعلوي من العلو والعلاء ، والعلاء الرفعة والسناء والجلال ، والعلوي الشأن العظيم الملك والقدرة<sup>١</sup>.

١٠- قريب في قوله تعالى : ﴿ فَأَنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ قريب صفة مشبهة من قرب يقرب باب "كرم" وزنه فعيل ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع تقول : هو قريب ، وهي قريب ، وهم قريب ، وهن قريب ، والقريب نقيض البعيد<sup>٢</sup>.

١١- قليل في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسْتَرْوَا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ قليل صفة مشبهة من قلّ يقلّ من باب ضرب وهو فعل مضعف على وزن فعل بفتح العين واشتقاق فعيل من فعل أكثر ما يكون من المضعف مثل : رق فهو رقيق ، وقلّ فهو قليل ، والقليل : ضد الكثير ، يقال رجل قليل الخير لا يكاد يفعله . والثمن القليل الرياسة التي كانت لهم في قومهم ، خافوا عليها الفوات لو أصبحوا أتباعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصف بالثمن القليل لأن ما حصل عوضاً عن آيات الله كاناً ، ما كان لا يكون إلا قليلاً وإن بلغ ما بلغ كما قال تعالى<sup>٣</sup> : ﴿ قُلْ مَتَعُ الدُّنْيَا

قَلِيلٌ ﴾ .

١٢- كبير في قوله تعالى : ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ كبير صفة مشبهة من كبر يكبر باب "فرح" ، وزنه فعيل ، وكبير من الصفات اللازمة للنفوس لذلك جاءت فعيل مثل شريف وخفيف وأضدادها نحو وضع وصغير<sup>٤</sup> والكبير نقيض الصغير ، أي عظيم.

<sup>١</sup> التبيان في إعراب القرآن - العكبري - ١٧١/١ والكشاف - الزمخشري - ٢٧١/١

<sup>٢</sup> لسان العرب - ابن المنصور - مادة قرب.

<sup>٣</sup> الآية ٧٧ سورة النساء .

<sup>٤</sup> الدررالمصون - السمين الحلبي - ٣٢٠/١

<sup>٥</sup> الآية ٢٠١٧ سورة البقرة

<sup>٦</sup> الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه - محمود صافي - دار الرشيد - بيروت الطبعة الأولى ١٤١١ -



١٣- كثير في قوله تعالى<sup>١</sup>: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ﴾ كثير صفة مشبهة من كثر باب "كرم" وزنه "فعل" وأكثر ما يشتق "فعل" من فعل بضم العين مثل كريم وعظيم ونظيف وكثير<sup>٢</sup> والكثير نقيض القليل.

١٤- مريض في قوله تعالى<sup>٣</sup>: ﴿مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ مريض صفة مشبهة من مرض يمرض باب "فرح" وزنه فعيل واشتقاق فعيل من فعل بكسر العين أقل من "فعل" بضم العين قال الرضي: (ويجيء "فعل" فيما حقه "فعل" كسقيم ومريض وحمل سليم على مريض والقياس سالم)<sup>٤</sup> والمريض من به مرض والمرض: نقيض العافية<sup>٥</sup>.

#### المبحث الثالث

فعليل بمعنى اسم الفاعل في سورة البقرة

ورد فعيل بمعنى اسم الفاعل نحو: حكيم بمعنى حاكم، قال أبو حيان: (سريع اسم فاعل من سرع يسرع<sup>٦</sup>، وأكثر ما يجي فعيل: اسماً للفاعل مما كان فعله على فعلة على فعل غير متعد نحو: طرف ظريف، وشرف شريف<sup>٧</sup>، وهذا مطرد في الأفعال التي على وزن "فعل" بضم العين وإذا جاء فعيل اسماً للفاعل دخلته الهاء نحو: كريم وكريمة وشريف وشريفة، ولكن فعيل المفعول يمتنع لحاق التاء تقول جريح للمذكر والمؤنث.

وجاء فعيل بمعنى مفعول مثل: أليم بمعنى مؤلم وسميع بمعنى مسمع قال الشاعر<sup>٨</sup>:

<sup>١</sup> الآية ٢٦ سورة البقرة

<sup>٢</sup> المغني الجديد في علم الصرف - محمد خير الحلواني - ٢٧٣

<sup>٣</sup> الآية ١٨٦ سورة البقرة

<sup>٤</sup> شرح الشافية ابن الحاجب ١٤٧/١

<sup>٥</sup> لسان العرب - ابن منظور - مادة مرض.

<sup>٦</sup> البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي ٢٧٦/٢

<sup>٧</sup> المقتضب - المبرد - ١١٤/٢

<sup>٨</sup> قائله عمرو بن معد يكرب - الخزانة ٨ / ١٧٨

أمن ريحانة الداعي السميع ... يؤرقتني وأصحابي هجوع  
فسميع بمعنى المسمع وقال ابن يعيش : وفعل بمعنى "مفعل" كثير  
قالوا عذاب أليم بمعنى مؤلم وقول الشاعر<sup>١</sup> :

حتى شأها قليل موهنا عمل      باتت طرابا وبات الليل لم تنم  
فإن قليلاً بمعنى مكلل<sup>٢</sup>.

وجاء فعيل بمعنى مفاعل نحو : جليس بمعنى مجالس ، ورفيق بمعنى  
مرافق ، قال الجوهري<sup>٣</sup> : "العقيد والمقاعد ، والجلس والمجالس" .  
وجاء فعيل بمعنى مفتعل نحو : فقير بمعنى مفتقر ورفيع بمعنى مرتفع.

ورود فعيل بمعنى اسم فاعل في سورة البقرة  
وقد وردت فعيل بمعنى اسم فاعل في سورة البقرة سبع مرات هي :

١- أليم في قوله تعالى<sup>٤</sup> : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ أليم  
اسم فاعل على وزن فعيل، والمعنى مؤلم والتي على وزن مفعول  
ومن ذلك قول الشاعر<sup>٥</sup> :

ونرفع من صدور شمر دلات      يصل وجوهها وهج أليم  
وأليم بمعنى مؤلم<sup>٦</sup>.

٢- الحكيم في قوله تعالى<sup>٧</sup> ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ حكيم اسم فاعل  
على وزن فعيل ، والمعنى حاكم وهو على وزن فاعل ، والحكيم  
الذي أفعاله محكمة متقنة لا اضطراب فيها ولا تفاوت والله حكيم

<sup>١</sup> قائله ساعدة بن جؤيه - ابن يعيش ٧٣/٦

<sup>٢</sup> شرح المفصل - ابن يعيش ٧٣/٦

<sup>٣</sup> هو اسماعيل بن حماد الفارابي صاحب الصحاح - الأعلام ٣١٣/١

<sup>٤</sup> الصحاح الجوهري - تحقيق - أحمد عبد الغفور مادة عقد

<sup>٥</sup> الآية ١٠ سورة البقرة

<sup>٦</sup> البيت لذي الرمة - ديوانه - ٦٧٧

<sup>٧</sup> الدر المنصور - السمين الحلبي ١٣٠/١

<sup>٨</sup> الآية ٣٢ سورة البقرة

كما وصف نفسه لانتقائه أفعاله واتساقها وانتظامها وتعلق بعضها ،  
والحكيم بهذا التأويل بمعنى مفعل<sup>١</sup> .

٣- حليم في قوله تعالى<sup>٢</sup>: ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ حليم اسم فاعل على وزن فاعيل كما يقال " ظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف ، وهذا مطرد في الأفعال التي على وزن فعل والحليم الصفوح عن الذنب مع القدرة على المواقفة به يقال : حلم الرجل يحلم حلماً وهو حليم قال الشاعر<sup>٣</sup> :

ولا خير في حلم إذ لم يكن له موارد تحمي صفوة أن يكدرأ<sup>٤</sup>

٤- خليفة في قوله تعال<sup>٥</sup>: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ خليفة اسم فاعل على وزن فاعيل، والتاء للتأنيث والمعنى : خالف أي أنه قائم بالخلافة ، قال القرطبي : "خليفة بمعنى خالف أي يخلف من كان قبله من الملائكة في الأرض أو من كان قبله من غير الملائكة " <sup>٦</sup> وقيل خليفة بمعنى مفعول أي : يخلف كل جيل من تقدمه<sup>٧</sup> .

٥- سريع في قوله تعالى<sup>٨</sup>: ﴿اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ سريع اسم فاعل على وزن فاعيل وهو مشتق من سرع يسرع سرعة فهو سريع<sup>٩</sup> أي

<sup>١</sup> اشتقاق اسماء الله الحسنى - الزجاجي - تحقيق - عبد الحسين المبارك - مؤسسة رسالة - الطبعة الثانية -

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ص ١٠

<sup>٢</sup> الآية ٢٢٥ سورة البقرة

<sup>٣</sup> قائلة النابغة الجعدي

<sup>٤</sup> البحر المحيط - ابو حيان الأندلسي ٤٣٦/٢

<sup>٥</sup> الآية ٣٠ سورة البقرة

<sup>٦</sup> الجامع لأحكام القرآن - القرطبي ٢٦٣/١

<sup>٧</sup> فتح القدير - الشوكاني - دار الفكر للطباعة والنشر "د-ط" ٦٢/١

<sup>٨</sup> الآية ٢٠٢ سورة البقرة

<sup>٩</sup> البحر المحيط ابو حيان الأندلسي - ٧٦/١

صار سريعاً كقولهم ظرف فهو ظريف ، ومعنى سريع أنه سريع الحساب لعباده وأن أفعاله تسرع فلا يبطن منها عما أراد<sup>١</sup>.

٦- عظيم في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ عظيم اسم فاعل على وزن فاعيل قال ابو حيان: "عظيم اسم فاعل من عظم غير مذهب به مذهب الزمان"<sup>٢</sup> وأصله أن توصف به الأجرام ثم قد توصف به المعاني.

٧- قدير في قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قدير اسم فاعل على وزن فاعيل ومعناه قادر على ، والقادر هو الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل ، والقدير الفَعَال لما شاء ولذلك قلما يوصف به غير الباري<sup>٣</sup> ، وقا الزجاج<sup>٤</sup> "وقدير أبلغ من قادر"<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> اشتقاق اسماء الله الحسنى - الزجاجي ص ١٢٧

<sup>٢</sup> الآية ٧ سورة البقرة

<sup>٣</sup> البحر المحيط ابو حيان الأندلسي - ٧٦/١

<sup>٤</sup> الآية ٢٠ سورة البقرة

<sup>٥</sup> الدر المصون في تفسير الكتاب المكنون - السمين الحلبي - ١٨٤/١

<sup>٦</sup> هو ابراهيم بن السري بن سهل ابو إسحاق الزجاج الأعلام ٤٠/١

<sup>٧</sup> معاني القرآن وإعرابه - الزجاج - تحقيق - عبد الجليل شلبي - دار الحديث - القاهرة - الطبعة الأولى -

### المبحث الرابع

#### فعل بمعنى اسم المفعول في سورة البقرة

ورد فعل بمعنى نحو : قتل وجريح بمعنى مفعول ومجروح وهذه الصيغة كثيرة جداً في اسم المفعول ، وعلى كثرتها لم يقس عليها بإجماع ، وقيل : ينقاس فيما ليس له فعل بمعنى فاعل ، وفعل بمعنى مفعول يدل على أن الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له أو كالسجية ثابتاً أو كالثابت تقول : "هو محمود" و"هو حميد" حميد أبلغ من محمود أن حميداً يدل على أن صفة الحمد له ثابتة وكذا "الرجيم" أي الذي يستحق أن يرجم على وجه الثبوت ، وتقول : طرف كحيل وطرف مكحول فكحيل أبلغ لأن معناه أن الكحل أصبح في صاحبه كأنه خلقه بخلاف مكحول الدال على التجدد ، وصيغة فعل تدل على الثبوت<sup>١</sup> .

وتدل صيغة فعل على التي بمعنى مفعول على أحد الأمرين هما :-  
الأول : أن تكون بمعنى مفعول فحسب مثل : ذبيح ، وقتيل وهي أفعال لا تقبل التفاوت فليس ثمة تكرار بالقياس إلا في مذبح ومقتول .  
الثاني : أن تضيف إليه معنى المبالغة نحو : حميد وجريح بمعنى محمود ومجروح ، حميد أبلغ من محمود ، وجريح أبلغ من مجروح فلا يقال مجروح إلا لمن كان جرحه بليغاً على حين تقال مجروح لمن جرح أي جرح<sup>٢</sup> . وفعل يختلف عن مفعول في دلالة صرفية أخرى فهي لا تدل على إكمال الحدث وانتهائه إذ لا يقال جريح إلا لمن جرح ، ولا يقال قتيل إلا لمن قتل ، ولكن يقال مقتول لمن يقتل بعد ولكن سوف يقتل في المستقبل<sup>٣</sup> .

<sup>١</sup> أوضح المسالك<sup>٤</sup> ألفية ابن مالك - ابن هشام - المكتبة العصرية - بيروت ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م -

٢٢١/٢

<sup>٢</sup> معاني الأبنية في العربية - فاضل صالح السمرائي - ٦٠-٦٢

<sup>٣</sup> المغني الجديد في علم الصرف - محمد خير الحلواني ٢٣٦

ويستوي في هذه الصيغة المذكر والمؤنث إذا حدد الموصوف تقول :  
 أنا جريح وهي جريح فإن لم يعلم الموصوف وجب تحديد المذكر  
 والمؤنث كقول : أسعفنا كل جريح وجريحة<sup>١</sup> .  
 ورود فعيل بمعنى اسم المفعول في سورة البقرة  
 ورد فعيل بمعنى اسم المفعول في سورة البقرة ثلاث مرات تفصيلها  
 كما يلي :-

#### ١- فعيل بصيغة المفرد

ورد فعيل اسم مفعول بصيغة المفرد مرة واحدة هي في قوله  
 تعالى<sup>٢</sup> : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ﴾ حميد اسم مفعول على  
 وزن فعيل أي : محمود ، والحميد هو المحمود على أي حال ،  
 وهو مستحق الحمد ، وقيل الحميد من أمثلة المبالغة ، أي شديد  
 الحمد لأنه يثني عليه على فعل الخيرات.

#### ٢- جمع فعيل

ورد جمع فعيل بمعنى اسم المفعول مرتين هما

(أ) قتلى في قوله تعالى<sup>٣</sup> : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾  
 قتلى جمع قتيل وهي بمعنى مقتول فصيغة فعيل جاءت بمعنى  
 اسم المفعول<sup>٤</sup> .

(ب) أساري في قوله تعالى<sup>٥</sup> : ﴿وَإِن يَأْتُوكُمُ أُسَارَىٰ تَفَادَوْهُمْ﴾  
 أسارى جمع أسير على وزن فعيل وهو بمعنى اسم مفعول  
 والمعنى مأسور<sup>٦</sup> .

<sup>١</sup> الكتاب - سيبويه - ٦٤٧/٣

<sup>٢</sup> الآية ٢٦٧ سورة البقرة

<sup>٣</sup> الآية ١٧٨ سورة البقرة

<sup>٤</sup> همع الطوامع - السيوطي - ٢٨٨/٢

<sup>٥</sup> الآية ٨٥ سورة البقرة

<sup>٦</sup> إعراب القرآن - النحاس - ٧٥/١

## المبحث الخامس

## فعل اسم في سورة البقرة

ورد وزن فعيل اسماً في سورة البقرة خمس مرات هي :

- ١- سبيل في قوله تعالى<sup>١</sup>: ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ سبيل على وزن فعيل ، وفعل اسم جنس ، أو واحد أريد به الجمع ، والسبيل هو الطريق وسمي الضيف بأين السبيل لملازمته إياها في السفر<sup>٢</sup>.
- ٢- جميع في قوله تعالى<sup>٣</sup>: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾

جميع اسم على وزن فعيل، وقيل اسم جمع لأنه يوف بالمفرد قال تعالى<sup>٤</sup>: ﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴾ وتارة بالجمع نحو قوله تعالى<sup>٥</sup>: ﴿ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخْضَرُونَ ﴾<sup>٦</sup>.

- ٣- فريق في قوله تعالى<sup>٧</sup>: ﴿ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ ﴾ فريق اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وسميت بالجماعة من التفريق كما سميت الطائفة بالحزب من التحزيب<sup>٨</sup>، والفريق أكثر من الفرقة ، ويقع على الكثير

<sup>١</sup> الآية ١٠٨ سورة البقرة

<sup>٢</sup> الدر المصون - السمين الحلبي - ١٤٩/٢

<sup>٣</sup> الآية ٢٩ سورة البقرة

<sup>٤</sup> الآية ٤٤ سورة القمر

<sup>٥</sup> الآية ٣٢ سورة يس

<sup>٦</sup> الدر المصون السمين الحلبي - ٢١٦/٢

<sup>٧</sup> الآية ٧٥ سورة البقرة

<sup>٨</sup> معجم سنن اللغة - أحمد رضا - مادة فرق

والقليل ، والفريق هم الأبحار الذين حرفوا التوراة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup>.

٤- نخيل في قوله تعالى<sup>٢</sup> : ﴿ أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنَّ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ

نَخِيلٍ ﴾ النخيل اسم على وزن فعيل ، وقيل النخيل اسم جمع ، أو جمع تكسير قال الراغب : "سمي بذلك لأنه منحول الشجار وصفوها وذلك لأنه أكرم ما ينبت ، لكونه مشبهاً للحيوانات من احتياج الأنثى فيه إلى الفحل في التذكير ، أي التلقيح"<sup>٣</sup>.

٥- نصيب في قوله تعالى<sup>٤</sup> : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ﴾

نصيب اسم على وزن فعيل والنصيب هو الحظ وقيل : اسم لما يقسم ويرفع معنوياً كان أو مادياً<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي - ٤٣٩/٢

<sup>٢</sup> الآية ٢٢٦ سورة البقرة

<sup>٣</sup> البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي - ٦٥٢/٢

<sup>٤</sup> الآية ٢٠٢ سورة البقرة

<sup>٥</sup> البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي - ٢٧٦/٢



### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على المبعوث  
رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

في خاتمة هذا البحث نشير بإيجاز إلى أهم النتائج التي توصل  
إليها الباحث في النقاط الآتية:

- ١- جاءت صيغة فعيل لمعان كثيرة في اللغة.
- ٢- تعدد معاني صيغة فعيل يدل على سعة العربية.
- ٣- جاءت صيغة فعيل في سورة البقرة لمعاني المبالغة ، اسم الفاعل ،  
اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، بمعنى الاسم.
- ٤- صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة أكثر معانيها وروداً في سورة  
البقرة.
- ٥- وردت صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة في سورة البقرة أربع  
عشرة مرة
- ٦- وردت صيغة فعيل بمعنى المبالغة في سورة البقرة ثلاثة عشرة مرة
- ٧- وردت صيغة فعيل بمعنى اسم الفاعل في سورة البقرة سبع مرات
- ٨- وردت صيغة فعيل بمعنى الاسم في سورة البقرة خمس مرات
- ٩- وردت صيغة فعيل بمعنى اسم المفعول في سورة البقرة ثلاث مرات

ومن خلال التحليل توصل الباحث إلى التوصيات الآتية:

- (أ) ضرورة تطبيق منهج النحو الوظيفي.
- (ب) دعوة الباحثين لأن يصبوا جل جهدهم في دراسة  
الظاهرة النحوية والصرفية التي يحفل بها القرآن الكريم.

## المصادر والمراجع.

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- اشتقاق اسماء الله الحسنی - ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي- تحقيق عبد الحسين المبارك- مؤسسة الرسالة- الطبعة الثانية - ١٤٠٦-١٩٨٦.
- ٣- إعراب القرآن - أبو جعفر احمد بن اسماعيل النحاس - تحقيق محمد محمد تامر وآخرين - دار الحديث القاهرة - د- ط.
- ٤- الاعلام - الزركلي - دار العلم- بيروت- الطبعة الخامسة ١٩٨٠.
- ٥- البحر المحيط- ابو حيان الاندلسي - تحقيق صدقي- محمد جميل - دار الفكر بيروت- الطبعة - ابو حيان - ١٤٢٥-٢٠٠٥.
- ٦- بغيه الوعاة من طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي - تحقيق محمد الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - بيروت- د - ط.
- ٧- تاج العروس - الزبيدي - مكتبة الحياة - بيروت - الطبعة الاولى ١٣٠٦.
- ٨- التبيان في إعراب القرآن - عبد الله بن الحسين العكبري - تحقيق محمد حسين شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٩-١٩٩٨.
- ٩- تصريف الاسماء والافعال - فخر الدين قباوة- مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤١٩-١٩٩٨.
- ١٠- التفسير الكبير- الرازي- دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى ١٤١١- ١٩٩٠.
- ١١- الجامع لأحكام القرآن - القرطبي - تحقيق عبد الحميد هنداوي- المكتبة العصرية - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٢٧- ٢٠٠٦.
- ١٢- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب- عبد القادر محمد البغدادی - تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٣٨٩-١٩٦٩.

- ١٣- الدار المصون في علوم الكتاب المكنون - السمين الحلبي  
- دار القلم - دمشق - الطبعة الاولى - ١٤٠٦-١٩٨٦.
- ١٤- شذى العرف في فن الصرف - الحملوي - المكتبة  
الثقافية - بيروت - د- ط.
- ١٥- شرح الأشموني علي الفية ابن مالك - قدم له - حسين  
حمد- دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى - ١٤١٩ -  
١٩٩٨.
- ١٦- شرح التسهيل - ابن مالك- تحقيق محمد عبد القادر عطا  
وطارق فتحي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى -  
٢٠٠٢-١٤٢٢
- ١٧- شرح التصريح -الازهرى- دار الفكر- بيروت - د-ط.
- ١٨- شرح شافيه ابن الحاجب - الرضي - تحقيق محمد نور  
الحسن واخرين - دار الكتب العلمية - بيروت - د-ط.
- ١٩- شرح المفصل - ابن يعيش - عالم الكتب - بيرت - د-  
ط.
- ٢٠- الصحاح -الجوهري- تحقيق احمد عبد الغفور - دار  
العلم الملايين - القاهرة الطبعة الثانية - ١٤٠٤-١٩٨٤.
- ٢١- الكتاب -سيبوبة- تحقيق عبد السلام محمد هارون -  
دار الجبل - بيروت - الطبعة الاولى -د- ت.
- ٢٢- الكشاف- الزمخشري - راجعه - يوسف الحمادي -  
مكتبة مصر " د- ط".
- ٢٣- لسان العرب - ابن منظور - مؤسسة التاريخ العربي-  
بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤١٢-١٩٩٣.
- ٢٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطيه -  
تحقيق عبد السلام عبد الشافي - دار الكتب العلمية - بيروت -  
الطبعة الأولى ١٤٢٢..
- ٢٥- معاني الأبنية في العربية - فاضل صالح السامراني-  
جامعة الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠٢-١٩٨١.

- 
- ٢٦- معانى القرآن وإعرابه- الزجاج - تحقيق عبد الجليل شلبي- دار الحديث - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٤-١٩٩٤.
- ٢٧- المعنى الجديد في الصرف - محمد خير حلوانى- دار الشرق العربي- بيروت - الطبعة الخامسة ١٤٢٠-١٩٩٦.
- ٢٨- المفردات في غريب القرآن - الراغب الأصفهاني- تحقيق محمد سيد كيلاني- دار الطباعة - بيروت - د-ط.
- ٢٩- المقتضب- المبرد- تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة- الطبعة الثالثة ١٣٩٩- القاهرة .
- ٣٠- همع الهوامع في شرح الجوامع- السيوطي - تحقيق أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولى ١٤١٨-١٩٩٨